

أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلبة الصف
السادس في محافظة الوسطى مدرسة الشموخ للتعليم الأساسي (١-١٢)
The effect of using active learning strategies on developing spelling skills
among sixth grade students in Al Wusta Governorate Al Shumookh School
for Basic Education (1-12)

ط.د / الهاشمية، زكية
وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

تاريخ القبول: 2020/11/25

تاريخ الاستلام: 2020/10/01

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية تدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الإداء الإملائي للصف السادس واتجاههم نحوه؛ ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في الإملاء عرضت جميعها على مجموعة من المحكمين المختصين؛ للتأكد من صدقها، وثباتها. ولتحقيق هدف الدراسة فقد اختارت الباحثة تصميماً شبه تجريبياً قسمت فيه عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية ضمت (٢١) طالب، درسوا مادة الإملاء باستعمال استراتيجيات التعلم النشط، وضابطة ضمت (٢١) طالب درسوا مادة الإملاء تبع الإجراءات الاعتيادية في تدريس الإملاء. ودلت النتائج الدراسة إلى: عدم وجود فرق ذات دالة إحصائية عند مستوى (05). بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار في الإملاء: عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (05). بين أداء طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارات الإملائية المختلفة خلال الفصل الدراسي، لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى (05). بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الختامي لاختبار تحصيل الإملاء تُعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

الكلمات المفتاحية: الإملاء - التعلم النشط - المهارة.

Abstract:

The current study aimed to verify the effectiveness of teaching using active learning strategies in developing the spelling skills of sixth grade and their attitude towards it. To achieve this, the researcher prepared an attainment test in spelling, which was presented to a group of specialized arbitrators. To make sure of its validity, and reliability. To achieve the aim of the study, the researcher chose a quasi-experimental design in which the study sample was divided into two groups: an experimental group that included (21) students, who studied spelling using active learning strategies, and a control that included (21) students who studied spelling, following the usual procedures for teaching spelling. The results of the study indicated:

1. There was no statistically significant difference at the level of (.05) between the mean scores of the two groups' students in the post application of the test in spelling.
2. There were no statistically significant differences at the level of (.05) between the performance of the experimental group students in the different spelling tests during the semester.
3. There are no statistically significant differences at the level of (.05) between the mean scores of the experimental group and the control group in the final post application of the spelling achievement test due to the teaching method used.

In the end, the researcher recommended considering the use of active learning strategies in developing students' spelling skills and employing them in various educational fields.

Keywords: influence, electronic games, mental health, teenagers.

١. مقدمة:

إن البيئات التعليمية النابضة بالتعليم هي ذات جودة للتعليم، وذلك من خلال إتاحة الفرص المتنوعة ليتفاعل الطالب مع معلمه وقرينه داخل القاعة الصفية، وتسهم في جعل الطالب يستطيع أن يعبر ما يجول في نفسه بطريقة مباشرة، مما يؤدي إلى تحقيق نتائج

التعليم المرجوة في صورة حقيقة فعالة. يسهم تفاعل الطالب النشط إيجابيا على تحقيق نتائج تعليمية فعالة.

وتُعدُّ الكتابةُ من أهم مهارات اللغة، فهي وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن افكاره، وأن يقف على أفكار غيره، ويسجّل ما يودُّ تسجيله من حوادث وعوائق. ويعدُّ الإملاءُ نوعًا أساسيًا من أنواع الكتابة، وهو وسيلة لصحتها من حيث الرسم الخطي، ووسيلة تدريب الطلبة على السرعة الكتابية المقرونة بالصحة، والإيقان، والوضوح (البجة، ١٩٩١، ٢٠٠١). وفق الطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، ولولا ذلك لتعدّرت ترجمة الكلمات إلى معانيها (شحاته، ١٩٩٩، ١٢)؛ فكثيرًا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء سببًا لتغيّر المعنى الذي يريده الكاتب، وسببًا في تفكيك قوام الفكرة المراد التعبير عنها، وعدم وضوح معناها؛ لذا تُعدُّ الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم، وعنصرًا أساسيًا لتكوين الطالب، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها.

وعلى الرغم من أهمية الإملاء في الكتابة العربية، ومن تخصيص حصص لتدريس الإملاء، إلا أننا نجدُ مظاهرَ ضعف الإملاء عند الطلبة كثيرة، وهذا ما أكدته الأدبيات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وأثبتته الواقع التدريسي الملموس من خلال تجربتنا الشخصية. وتدل كثرة الأخطاء الإملائية وشيوعها لدى الطلبة على ضعف تحصيل مهارات الإملاء لديهم، ويعود ذلك لعدة عوامل لا بدّ من الوقوف عليها والمبادرة في التعامل معها، ومن أبرز مظاهر هذا الضعف الإملائي ترك بعض الحروف في الكلمات، كسقوط حروف المد، وعدم التمييز بين النون الساكنة والتنوين، والخطأ في كتابة الهمزة في مواقعها المختلفة. وغيرها الكثير.

إن الإملاء وسيلة لا غاية، إنه وسيلة الطالب لاستخدام اللغة كتابيًا، وتوظيفها للتعبير عمّا يخلجه من مشاعر كتابيّة، لذلك فالمعلم بحاجة ملحة لاستخدام طرق جديدة في التدريس، لمساعدة الطلبة للخروج من جو الحصة الروتيني المعتاد؛ لما لذلك من تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة بشكل عام، ومستواهم الإملائي بشكل خاص. وقد اتجهت العديد من الدراسات إلى تبني استراتيجيات مختلفة لتدريس الإملاء؛ لمعالجة الضعف لدى الطلبة؛ والحد من تفشي ظاهرة شيوع الأخطاء الإملائية.

إيماناً منا بأهمية الكتابة والإملاء، نقدّم هذه الدراسة الذي نهدف من خلاله إلى تعريف أثار استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في اختبار فاعلية الأسلوب التعليمي المقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي من خلال استراتيجيات التعلم النشط، في تحصيل طلبة الصف السادس، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة مثل دراسة مذكور (٢٠٠٦) وبركات (٢٠٠٨) وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة من طلبتها، وكونها تعمل معلمة للغة العربية استطاعت ملاحظة ذلك كما أن استخدامها لبعض الطرق والأساليب التدريسية الحديثة جعلها تدرك ذلك، لذلك جات الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام أسلوب تعليمي قائم على استراتيجيات التعلم النشط، في تحصيل إملاء طلبة الصف السادس؟

وينبثق من السؤال الرئيس السؤالين الآتيين:

١. ما مفهوم الإملاء وما هي أهميته؟
 ٢. هل توجد فروق دالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارات الإملائية المختلفة خلال الفصل الدراسي؟
 ٣. هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الختامي لاختبار تحصيل الإملاء تُعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة؟
٣. فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفرضيتين الآتيتين:

- لا يوجد فروق دالة إحصائية بين أداء طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارات الإملائية المختلفة خلال الفصل الدراسي.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الختامي لاختبار تحصيل الإملاء تُعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

٤. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- التعرف على معنى الإملاء وإظهار أهميته الكبيرة لطلاب المرحلة الأولى من التعليم.
- إيجاد العلاقة بين أداء طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارات الإملائية المختلفة خلال الفصل الدراسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الختامي لاختبار تحصيل الإملاء تُعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

٥. أهمية الدراسة: يؤمل تحقيق ما يلي:

- قد يفيد من نتائج هذا البحث واضعوا مناهج اللغة العربية، وذلك من خلال إعداد مذكرة استراتيجيات تنمية الأداء الإملائي.
- قد يزود هذا البحث المهتمين والباحثين بطريقة فعّالة لتحسين مهارات الإملاء لدى الطلبة؛ مما قد يتيح الفرصة للاستفادة منها في دراسات لاحقة.

٦. حدود الدراسة:

الحدود المعرفية: معالجة الظواهر الإملائية الشائعة التي تمّ حصرها في اختبار الملاحظة الأول، ودروس الإملاء المقرّرة على الصف السادس الأساسي في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م.

الحدود البشرية: شعبة واحدة من الصف السادس، بمدرسة الشموخ للتعليم الأساسي.

الحدود المكانية: محافظة الوسطى ولاية الدقم.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام ال دراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م

٧. منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج شبه التجريبي؛ حيث تدرس المجموعة التجريبية الإملاء باستخدام طريقة تدريسية المقترحة وفق استراتيجيات التعلم النشط، وتدرس المجموعة الضابطة الإملاء باستخدام إجراءات التدريس المعتادة ثم تقصي الفرق من خلال الاختبار البعدي.

٨. مصطلحات الدراسة:

المهارة: المهارة في المعاجم التربوية هي "مقدرة تكتسب بالملاحظة، أو الدراسة، أو التجريبي في الأداء العقلي / أو الأداء البدني". (الصوفي، ٢٠٠٠، ٢٤٤)

وعرفت أيضا بأنها "نشاط معقد معين يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة، بحيث يؤدي بطريقة ملائمة". (أبو حطب وصادق، ١٩٨٠، ٤٧٨)

ويعرفها (إبراهيم، ١٩٨٤، ٢٥٨) بأنها "سهولة في أداء استجابة من الاستجابات، أو سهولة في القيام بعمل من الأعمال بدقة، مع مراعاة الظروف القائمة وتغيرها، ويمكن أن تكون المهارة حركية أو ذهنية".

وخرجت الباحثة بالتعريف الإجرائي التالي للمهارة: هو حركة تشاركية بين الأداء العقلي والبدني التي تجعل الطالب يؤدي العمل المكلف له وذلك عن استيعاب وسرعة الفهم والدقة ولا يتم ذلك إلا من خلال تدريب الطالب على الممارسة، حتى يؤدي بأفضل مما كان.

الإملاء: كما ورد في المعاجم التربوية: "القدرة على رسم الكلمات رسماً دقيقاً سليماً بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، مع التمكن من استخدام المهارات الخاصة بما في كتابة الكلمات كتابة سليمة". (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣، ٥٤).

وهو أيضا " تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة (الحروف) على أنه توضع الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة؛ وذلك لاستقامة اللفظ، وظهور المعنى المراد (معروف، ١٩٨٥، ١٥٧).

وخرجت الباحثة بالتعريف الإجرائي التالي لمهارات الإملاء: هو كتابة وفق الرسم الإملائي الصحيح مع وضوح المعنى المراد بإضافة وضوح الخط أثناء الأداء.

وخرجت الباحثة بالتعريف الإجرائي التالي لمهارات الأداء الإملائي: هي مهارة يؤديها الطالب من خلال كتابة الأصوات المسموعة أو المنطوقة إلى رموز كتابية صحيحة إملائيا وفق القواعد اللغوية مع حسن الخط.

التعلم النشط: يشير اللقاني والجمل في معجم المصطلحات التربوية: (٢٠٠٣، ١٥) بأنه هو الذي يشارك فيه المتعلمون مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطالعة ومشاركته في الأنشطة الصفية وللإصفيه ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم.

ويذكر شارون ومارثا (Sharon & Martha, 2001) أن التعلم النشط هو عبارة عن عملية احتواء ديناميكي للمتعلمين في المواقف التعليمية، والتي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة بتوجيه وإشراف من المعلم.

وتعرفه الباحثة بأنه مجموعة من العملية التدريسية التفاعلية بطريقة حديثة متنوعة بين المعرفة والترفيه وإثارة حركة الطلبة في القاعة الصفية.

٩. الدراسات السابقة:

- دراسة صيدم والناصر (٢٠١٩):

أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي بمحافظة غزة، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتواصل الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي بمحافظة غزة باتباع المنهج الوصفي التجريبي والنوعي شملت العينة ٦٨ طالبا من الصف الثامن الاساسي موزعين على صفين دراسيين شكل أحدهما المجموعة التجريبية ب ٣٥ طالبا والثاني الضابطة ب ٣٣ كما تم إعداد أدوات الدراسة: تحليل محتوى الوحدة السادسة (وحدة الهندسة) للصف

الثامن الاساسي ، اختبار مهارات التفكير الإبداعي لمهارات (الطلاقة المرونة الأصالة) اختبار مهارات التواصل الرياضي لمهارات (القراءة، الكتابة، التمثيل) وباستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين غير متساويتين وكذلك حجم التأثير بمربع إيتا ، تم التوصل إلى ما يلي: عدم وجود فرق ذات دالة إحصائية عند مستوى (05). بين متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي ومهارات التواصل الرياضي في المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى (الاستراتيجيات التعلم النشط، الطريقة التقليدية) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي ودرجاتهم في اختبار معارات التواصل الرياضي البعدي.

- دراسة السليتي (٢٠١٧):

أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، خلال الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٥/٢٠١٦. تكونت عينة الدراسة من شعبتين، بلغ عدد الطلبة فيهما (٦٨) طالبًا من طلاب الصف الرابع الأساسي من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني كنانة بمحافظة إربد. وتحقيقا لهدف الدراسة تم إعداد خطط لمهارات الفهم القرائي وفق استراتيجيات التعلم النشط، وتم تصميم اختبار لقياس الفهم القرائي تكون من (٢٨) فقرة، ومقياس الاتجاه نحو القراءة والمكون من (١٥) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي، تعزى إلى فاعلية استراتيجيات التعلم النشط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو القراءة تعزى إلى استراتيجيات التعلم النشط. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بضرورة توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تعليم القراءة في اللغة العربية لطلبة الصف الرابع الأساسي.

- دراسة الشبلي وبعبد (٢٠١٢):

أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوکالة الغوث الدولية هدفت الدراسة لاستقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي. بلغ عدد أفراد

الدراسة ٥٩ طالباً وطالبة اختبروا من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية تخصص معلم صف. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بالطرق المناسبة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية والتحصيل الدراسي، لصالح المجموعة التجريبية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من المقترحات تدعو إلى الاهتمام بتوظيف استراتيجيات التعلم النشط في المواد الدراسية المختلفة وللمستويات الدراسية المتنوعة.

- دراسة أبو جادوا وانتصار (٢٠١١)

أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي هدفت هذه الدراسة استقصاء أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل الدراسي، ومفهوم الذات لدى طالبات الصف الثالث الأساسي. تكونت استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في هذه الدراسة من أربع استراتيجيات هي: طرح الأسئلة والمناقشة والتعلم التعاوني ولعب الأدوار وحل المشكلات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بصورة قصدية كعينة متيسرة، واختيرت إحدى الشعب بصورة عشوائية كمجموعة تجريبية وأخرى مجموعة ضابطة، وبلغ عدد الطالبات في كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة ٤١ طالبة. وبعد الانتهاء من تدريس وحدة تحولات المادة في مادة العلوم من خلال ٢٠ موقفاً تعليمياً باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، تم تعريف الطلبة لاختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد اشتمل على ٤٠ فقرة، واختبار الذات الأكاديمية. ولاختبار فرضيات الدراسة تم تحليل نتائج الطالبات وحسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي علامات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أدائهن على مقياس مفهوم الذات الأكاديمية يعزى لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط وقد كانت الفروق بين المتوسطات لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة أوصى الباحثان بضرورة استخدام استراتيجيات التعلم النشط في بناء المناهج الدراسية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تدرس أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلبة الصف السادس في محافظة الوسطى ولاية الدقم بمدرسة الشموخ للتعليم الأساسي لعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

١.١. الإطار النظري للدراسة:

١.١.١. مفهوم الإملاء:

الإملاء لغة: هو اللقاء واذكر مثالا على ذلك، أملى الكتاب وأمله، وأملى الكتاب على الكاتب بمعنى ألقاه عليه فكتبه والأملء مفرد أمال أملى الكتاب (قطامي ، ٢٠٠٠) وقد وردت كلمة أملى ومشتقاتها في القرآن الكريم في المواضيع عدة مثل الأظلة والتأخير والإهمال كما في قوله تعالى: (وَكَايْنٍ مِّن قَرْيَةٍ أُمْلِيَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ٤٨)، الحج) ويمكن ان الإملاء هي قراءة المستملي لمن استملاه أو الإملاء وهو بمعنى ما يقال ويكتب.

وأما بالنسبة لمعنى الإملاء اصطلاحا كما استنتجت الباحثة من بعض المصدر بأنه الرسم الصحيح للكلمات وكتابتها بطريقة الصحيحة تكتب بالتدريب والطريقة المنظمة ورؤى الكلمات والانتباه وصورها وملاحظة حروفها ملاحظة دقيقة ويعرف الإملاء بأنه نظام لغوي موضوعه الكلمات التي يجب فصلها والتي يجب وصلها والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة أم على أحد حروف اللين والألف واللينه وتاء التانيث وعلامات الترقيم والتنوين بأنواعه وقلب الحركات الثلاث وإبدال الحروف واللام الشمسية واللام القمرية وغيرها وعليه يعتبر الإملاء مهارة الإصغاء إلى المضمون ومخارج الحروف ومعرفة المسار اللغوي الذي اختاره أجدادنا (اللقاني، ٢٠٠٣).

وتعرف الباحثة الإملاء هو القدرة على رسم الحروف رسماً صحيحاً حتى يستطيع المتعلم ان يقوم بكتابة الحرف كتابة صحيحة تؤدي إلى المعنى المنشود.

٢.١.١. أهمية الأملء:

كما نرى أن غايات الأملء أبعد وأوسع من وقف دروس الإملاء على رسم الكلمة الرسم الصحيح، وإنما هو لجانب هذا يعين التلاميذ على نماء لغتهم وإثرائها، ونضجهم العقلي،

وتربية القدرات الثقافية، والمهارات الفنية، وهو وسيلة من الوسائل التي تجعل التلميذ قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة اللغوية، وأن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تركيبات صحيحة ذات دلالات تناسب السكوت عليها (الموسوي، ٢٠٠٨).

وهذا ما يجعلنا ندرك أن للأملاء منزلة كبيرة في اللغة العربية فهو الأسس المهمة للتعبير الكتابي وهو وسيلة لتعلم الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء ذلك أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة وقد يشكل عائق لفهم ما هو مكتوب كما أنه ينزل من قدر كاتبه.

وأهمية الإملاء تكمن في قيمة الكلمة باعتبارها كالوعاء الذين يحضن المعنى فالإنسان لا يستطيع أن يدرك أي معنى من المعاني دون أن يكون له كلمة أو كلمات تحويه وأن الإنسان ليعجز عن إدراك المعاني من غير وعاء لفظي وهو الكلمة وإذا كانت الكلمة وعاء المعنى فهو وعاء العلوم، والآداب، والثقافات والفنون لذا وجب قرأتها خطأ ورسمها بكل عناية وفروع اللغة العربية تعتمد على الإملاء بشكل كبير سواء في المدرسة أو الحياة العامة وتدرسه ليس غاية في حد ذاته فهو خادم لفروع الدروس والمواد الأخرى (نهبان، ٢٠١٢). وتتجلى أهمية الإملاء في أنه يؤدي وظيفته اللغوية بالتوفيق بين القراءة والكتابة بواسطة رسم الحروف وترتيبها لتركيب الكلمات والجمال تركيبا سليما يؤدي إلى الفهم والإفهام. إن الخطأ الإملائي يعم على تشويه الكتابة ويعوق عمليات الفهم كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدراؤه. أن الإملاء يكون مقياس دقيق للمستوى التعليمي الذي وصل إليه الفرد. وإن الخطأ الإملائي يمكن أن يحدث تغير الحقيقة العلمية أو التاريخية. (Tandogan,R.&Orhan,A 2007).

فالإملاء هو أسبق الأنشطة التي تمارس في التعلم اللغوي حيث إن المعلم يبدأ بتعليم القراءة ثم الكتابة اليدوية. وبذلك يعرف المتعلم عن طريق الإملاء الرسم الاصطلاحي لكلمات مستخدمة في الاتصال بغيره وبترائه ولكل كلمة مكتوبة تحدث تغيير في حياته. وأيضا إن النصوص الإملائية مجال رحب لتزويد المتعلم بخبرات جديدة وتنمية قدراته العقلية وزيادة مفرداته اللغوية. إن درس الإملاء له دور بتربية العين وتنمية قدراتها على النقد والتركيز والمطابقة. يساعد درس الإملاء في تربية الأذن على حسن الاستماع وجودة الإنصات بتميز الأصوات المتقاربة في المخارج والأداء. ومساعدة اليد من الإمساك الصحيح لأدوات الكتابة وتنمية قدرات التلميذ على التعاون البصري. إن الضعف في الكتابة الإملائية يمكن أن يؤدي

ضعف في المواد الدراسية جميعها. يسمح الإملاء للتلامذة الإمعان ودقة الملاحظة وقوة التحكم في الكتابة والسرعة في الفهم والنقد.

وترى الباحثة للإملاء أهمية كبيرة لدى المتعلم وذلك من خلال استطاعة المتعلم أن يقوم بالكتابة الصحيحة التي تؤدي إلى فهم الجملة وإيصال المطلوب بدون عوائق كذلك يساعد المتعلم على إنماء لغتهم وإثرائها ونضجهم العقلي وتربية قدراتهم الثقافية، ومهارتهم الفنية، وهذا ما يجعلنا ان نستنج أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويجعل المخاطب عائق في فهم الجملة.

٣.١.١٠ العلاقة بين الأملاء وبقية فروع اللغة العربية:

اللغة العربية هي أداة التعبير للناطقين بها من كل ألوان الثقافات والعلوم والمعارف، وهي الوسيلة للتحدث والكتابة، وبها تنقل الأفكار والخواطر، لذلك ينبغي أن ندرك أنها وحدة واحدة ومتكاملة ولا يمكن لأي فرع من فروعها القيام منفردًا بدور فاعل في إكساب المتعلم اللغة التي تجمع في معناها كل ما تؤديه هذه الأفرع مجتمعة من معاني، لذلك فإنه من الضرورة بمكان أن تهض بثتى أفرعها كي تصل إلى المتلقي كما ينبغي، ومن الشرح السابق لا بد أن نتخذ من مادة الإملاء وسيلة لألوان متعددة من النشاط اللغوي، والتدريب على كثير من المهارات، والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم، فثمة بعض النواحي التي لا يمكن فصلها عن درس الإملاء مثلا تعد قطعة الإملاء كمادة مناسبة لتدريب التلاميذ على التعبير الجيد من خلال طرح الأسئلة والتلخيص، ومناقشة ما تحويه من أفكار ومعلومات التي تنفعهم، وقد تحتاج بعض أنواع الإملاء القراءة قبل البدء في الكتابة وذلك كالإملاء المنقول والمنظور، ومن خلال قراءة التلاميذ للقطعة فإنهم يكتسبون الكثير من المهارات القرائية كما نعلم، ناهيك عن تعويدهم على القراءة الصحيحة من نطق لمخارج الحروف، وضبط الكلمات بالشكل (ملاك، ٢٠١٥).

وأحيانا تعد قطعة الإملاء الجيدة المنتقاة بعناية، تكون وسيلة نافعة ومجدية لتزويد التلاميذ بألوان من الثقافات وتجديد المعلومات. يتعود التلاميذ من خلال درس الإملاء على تجويد الخط في أي عمل كتابي، أضف إلى ذلك إكسابهم جملة من العادات والمهارات الأخرى:

كتعويدهم حسن الإصغاء والانتباه، والنظافة وتنظيم الكتابة، واستعمال علامات الترقيم، وترك الهوامش عند بدء الكتابة، وتقسيم الكلام إلى فقرات.

وترى الباحثة أن اللغة العربية أداة لا يمكن الاستغناء عنها في التعبير عن العلوم والمعارف بثقافة في تدمج بين التحدث والكتابة، ومنها يستطيع المتعلم أن ينقل بين الأفكار والخواطر الذي يمتلكها، لأبد أن تتخذ من مادة الإملاء وسيلة لألوان متعددة من النشاط اللغوي، والتدريب على كثير من المهارات، والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم.

٤.١.١. أهداف تدريس الإملاء:

أن الفهم الحقيقي لكل مشكلة هي بمعرفة أهدافها وأهداف الإملاء تتلخص في مساعدة تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات الرسم الصحيح والمطابق لما اتفق عليه خبراء اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة. وتسهيل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية، كرسم الكلمات المهموزة، أو المختومة بالألف، أو الكلمات التي تتضمن بعض حروفها أصواتاً قريبة من أصوات حروف أخرى، وغيرها من مشكلات الكتابة الإملائية، والتي سنذكر أهمها في موضعه (Shenker, J. et al., 1996). وأيضا أجد ان هناك الإسهام الكبير في تزويد التلاميذ بالمعلومات اللازمة لرفع مستوى تحصيلهم العلمي، ومضاعفة رصيدهم الثقافي بما تتضمنه القطع المختارة من ألوان الخبرة، ومن فنون الثقافة والمعرفة. وتدريب التلاميذ على تحسين الخط، مما يساعدهم على تجويده، والتمكن من قراءة المفردات والتراكيب اللغوية، وفهم معانيها فهماً صحيحاً (سحر، ٢٠١٤).

يتكفل درس الإملاء بتربية العين عن طريق الملاحظة، والمحاكاة من خلال الإملاء المنقول، وتربية الأذن بتعويد التلاميذ حسن الاستماع، وجودة الإنصات، وتمييز الأصوات المتقاربة لبعض الحروف، وتربية اليد بالتمرين لعضلاتها على إمساك القلم، وضبط الأصابع، وتنظيم حركتها. أضف إلى ما سبق كثيراً من الأهداف الأخلاقية، واللغوية المتمثلة في تعويد التلاميذ على النظام، والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة، مما ينمي الذوق الفني عندهم.

أما الجانب اللغوي فيكفل مد التلاميذ بحصيلة من المفردات والعبارات التي تساعدهم على التعبير الجيد مشافهة وكتابة، إن تدريس الإملاء يهدف لتعلم كتابة الكلمات بالصورة

الصحيحة تحدد المعنى وتوضح الهدف المرجو. وإجادة التلاميذ من استخدام علامات الترقيم والتعود عليها مما يحدد الجمل أو يربط فيما بينها، معرفة مواضيع الفصل والوصل ومتى كانت نهاية الكلام وبدايته. تقديم المساعدة على تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً. زيادة القريحة اللغوية والثقافية لدى التلاميذ. معرفة قواعد الإملاء وتطبيقها تطبيقاً سليماً.

إن تدريس الإملاء يهدف إلى تنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد التلاميذ على النظافة والوضوح والترتيب. كما أشرت أن أهم أهداف تدريس الإملاء العربي أن يكون لديهم القدرة على التفرقة بين الأحرف خاصة المتشابهة منها رسماً وقراءة وإعطاء كل حرف من الحروف العربية حقه من الوضوح فلا يهمل حرفاً ولا يزيد حرفاً وأن يكتب الكلمة كما يعرفها ومتعارف عليها واستخدام النقاط بشكل جيد واستغلال علامات الترقيم في مكانها (غانم، ٢٠٠٧).

وتعزو الباحثة إن للإملاء أهداف لأبد للمعلم أن يسعى إلى تحقيقها لإكساب المتعلمين المهارات الواجب يقوم بإتباعها من أجل إكساب المتعلم الرسم الصحيح للحروف والألفاظ ومنها يستطيع أن يفرق بين الحروف المتشابهة؛ ليكتب الكتابة الصحيحة ويستخدمها في تنمية مواهبه وينمي الثروة المعرفية، وتجعل المتعلم أن يتحمل مسؤولية التنظيم والنظافة في حسن الكتابة وكذلك دقة الملاحظة حتى يصل للمخاطب.

٥.١.١٠ أسباب ضعف تحصيل مهارات الإملاء:

لقد تلخصت أسباب الخطأ الإملائي إلى عدة عوامل مجتمعة لأنها متداخلة ومتشابكة ولا يصح فصلها عن بعضها البعض، إذ إن العلاقة بينها قوية الصلة، ولا ينبغي أن نلقى باللوم على عنصر من هذه العناصر من دون غيره. فمثلاً يعود إلى التلميذ نفسه، وما له من ارتباط به من ضعف المستوى، وقلة المواظبة على الإملاء، أو ضحالة ذكائه أو شرود الفكر، أو إهماله وعدم مبالاته وتقديره للمسؤولية، أو عدم تقويت سمعه عندما يملأ عليه المعلم الجمل المختارة، أو نتيجة للتردد والخوف والأرتباك، وقد يكون لديه ضعف في البصر أو السمع، أو بطيء في الكتابة مما يفوت عليه فرص كتابة بعض الكلمات. وأضيف إلى ما سبق

عدم الاتساق الحركي، والعيوب المماثلة في النطق والكلام، وعدم الاستقرار الانفعالي كما يؤكد ذلك علماء النفس والتربويون. وما يرجع إلى خصائص اللغة ذاتها الممثلة في قطعة الإملاء، فأحياناً تكون الجمل المختارة للتطبيق على القاعدة الإملائية أعلى من مستوى التلاميذ فكرة وأسلوباً، أو تزيد فيها الكلمات الصعبة في شكلها، وقواعدها الإملائية، واختلاف صور الحرف بوجود اختلاف موضعه من الكلمة وغير ذلك (محمد، ٢٠١٥) وما يرجع إلى المعلم، فقد يكون سريع النطق، أو خافت الصوت، أو غير معني باتباع الأساليب الفردية في النهوض بالضعفاء أو المبطلين، أو لا يفرق عند نطقه للحروف بين بعضها البعض، وخاصة الحروف المتقاربة الأصوات والمخارج وقد يكون المعلم ضعيفاً في إعداده اللغوي غير متمكن من مادته العلمية، أو لا يتبع أسلوباً جيداً في تدريسه، أضف إلى أن مدرسي المواد الأخرى قد لا يلقون بال إلى أخطاء التلاميذ، وإرشادهم إلى الصواب.

من البديهي أنه إذا أردنا أن نجد حل لمشكلة من المشكلات يجب أن نتعرف أولاً على الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة كي نستطيع أن نحلها على هداية ومعرفة أسباب مشكلة الضعف الإملائي (دروزة، ٢٠٠٤) أولاً أتكلم عن أسباب تختص بالطالب نفسه ، فالضعف البصري مما يؤدي لعدم الرؤية السليمة الحروف والكلمات وخاصة في المرحلة التأسيسية حيث بناء الأساس لدى الطالب وبذلك تحدث المشكلة للطالب في الإملاء وعدم معرفة الكيفية للكتابة السليمة منذ المرة الأولى وتستمر المشكلة وتزايد مع الطالب. واضيف أيضاً الضعف السمعي وهو يؤدي الضعف السمعي لعدم معرفة التمييز بين الحروف والمقاطع والكلمات وهنا تحدث المشكلة فالكتابة تقوم في المقام الأول على السمع والبصر. والضعف العقلي يؤدي الضعف العقلي لتأخر الطالب عن أقرانه في كل مجالات التعلم ومنها الإملاء فيكون بطيء التعلم وسريع النسيان كالأرض الملحة لا تبقي على نبت، ومثلاً الضعف العام في صحته يؤدي ضعف لصحته وإلى عدم التركيز فترة طويلة على مقعد الدراسة والميل إلى الكسل وعم المثابرة والخمول الدائم. و ميل الطالب إلى الراحة والدعابة واللعب والتمرد على أي أنظمة أو قيود تحد من حريته وتخالف النمط الذي تربى عليه في البيت. وكثرة الغياب والهروب من مقعد الدراسة إن غياب الطالب من مقعد الدراسة أمر خطير ينتج عنه مشكلات لا حصر لها وإحداها الضعف في الإملاء

أما الأسباب التي تتعلق بأسرة الطالبان عدم الوعي الأسري بأهمية التعلم في حياة الطالب والأسرة والمجتمع إما عن الجهل أو اتجاه الأسرة إلى شيء بعيد كل البعد عن الدراسة. أو انفصال الوالدين يعتبر من المشكلات الخطيرة التي تؤدي إلى ضياع الأبناء وفشل الكثير منهم في دراسته وبالتالي ضعفه في الإملاء. وأيضا لغياب الأب طوال اليوم في العمل وانشغاله كليا عن بيته وأسرته يؤدي لفقدان السيطرة على البيت وخاصة إذا كانت الأم ذات شخصية ضعيفة ولا تنظر إلى مستقبل الأبناء بشيء من الحكمة والكياسة. وغياب دور الأم في تربية الأولاد التربوية الصحيحة لانشغالها في التسوق أو في أشياء أخرى تبعدها عن الأبناء ورعايتهم والوقوف على أخبارهم الدراسية وغيرها (Wilk,R, 2003) واضيف اعتماد الأم على المربية أو الشغالة في الاهتمام بالبيت والقيام بأعبائه ومتطلباته مما يفقد الأبناء أهم شيء في طفولتهم وهو الانتماء وحب الأم والبيت وكل القيم الجميلة وغرق الأبناء في اللامبالاة والانحراف والبعد عن الأخلاق الحميدة بدءا من المربية ذاتها ، وبذلك يضيع الشاب في كل نواحي حياته بما فيها الدراسية وتشمل الإملاء. ويمكن جهل الأم وعدم التعلم أدى إلى عدم الإلمام الصحيح بخصائص مراحل النمو وكيفية التعامل مع الأبناء في السنوات المختلفة وذلك يفقد الطفل المبادئ الأولى والأساسية في تنشئته بالصورة الصحيحة. وربما عدم متابعة الطالب دراسيا وعدم زيارته في المدرسة والسؤال عنه وعدم تشجيعه على مواصلة الدراسة والتفوق يؤدي بتغيب عامل مهم من عوامل نجاح العملية التعليمية وهو أن البيت والمدرسة هما وجهان لعملة واحدة وغياب الترابط بينهما يؤدي إلى ضعف الطالب بل وفشله في بعض الأحيان وبذلك يصبح ضعيفا في الإملاء.

وبالنسبة للأسباب المتعلقة بالمعلم فعدم كفاءة بعض المعلمين لها دور في إعاقة تعليمية للطالب وخاصة في سنوات تعليمه الأولى وهؤلاء أعتبرهم غير منتمين للتربية والتعليم حيث إنهم يدمرون الزهور ويسببون المشاكل والتشوهات التعليمية لكثير من الطلاب ومنها الكتابة والإملاء. ويمكن أيضا عدم إيمان بعض المعلمين برسالة التربية والتعليم وشرف هذه المهنة المقدسة وأخذها وظيفية لكسب القوت فحسب مما يؤدي إلى ضعف الطلاب في كثير من الجوانب التعليمية ومنها الإملاء(فردوس، ٢٠١٢) وعدم احترام ميول وحاجات الطلاب في العملية التعليمية مما يؤدي إلى اصطدام المعلم مع الطالب وعدم تحقيق الأهداف المرجوة وبذلك يفشل المعلم والطالب ويضعف الطالب في جوانب

دراسته ومنها الإملاء. ووجود خوف بعض المعلمين من زيارات الموجهين والمديرين والعمل على إرضائهم مما أفقد المعلم أهم شيء في العملية التعليمية وهو إبداع المعلم وابتكاراته بل وأعدم المصدقية لدى البعض وأهمل الطالب وسط هذه الاضطرابات وضعف مستواه في جوانبه التعليمية ومنها الإملاء. وعدم التخطيط العلمي المدروس لمعالجة كافة نواحي الضعف الإملائي للطالب وعدم تقديم العلاج الصحيح في الوقت المناسب وبالجرعة المناسبة التي تتناسب وقدراته. وعدم قدرة البعض على تحديد المهارات المفقودة إملانيا لدى الطالب وفقدان الصبر والمثابرة في حل مشكلة الطالب، ويزيد من تفاقم المشكلة عدم وجود جسور من المودة والألفة بين المعلم والطالب

وبخصوص الأسباب المتعلقة بفلسفة الدولة في النظام التعليمي فأجد إن نظرة الدولة إلى نظام التعليم تختلف باختلاف الزمان والمكان بل وباختلاف المسؤولين وشخصياتهم وبجانب كل منهم والعمل على تخريج أكبر عدد من الطلاب لسد حاجة الوطن من العمالة الوافدة وبذلك تكمن النظرة في الكم لا الكيف وبذلك نجد الانتقال الآلي من صف إلى آخر دون مراعاة لنوعية الطالب وقدراته ومدى ما حصل من المعارف والمهارات. وإن مشكلة الانفجار المعرفي والأحداث المتلاحقة في هذا العصر يمكن أن تحدث نوعا من الفوضى الفكرية في المناهج والمهارات وعدم مسايرتها أو اللحاق بها بل وحتى الاقتراب منها وبذلك أصبحت المناهج في واد والساحة العالمية في واد والمعلمون في واد ثالث . وحدثت الفجوات التربوية الخطيرة التي نشأت عنها العديد من المشكلات التعليمية. ووجود فجوة بين المسؤولين عن التطور والتغيير في مجال التربية والتعليم والمعلمين وصفوة الطلاب وبذلك أصبح المعلم آلة أو موظف مطلوب منه أن ينفذ ما يملى عليه دون إبداء الرأي مما يقتل فيه روح الإبداع والابتكار والحماس لهذه المهنة المقدسة. أيضا عدم الحرص على تأسيس الطلاب في المرحلة التأسيسية والإبقاء على فئات الضعف العقلي وفيما بعد طلاب سنوات الرسوب المتكرر والتسرب وكثيري الغياب ومتعددي المشكلات كالعذوانية والسرقية ، إن أمثال هؤلاء خطر عظيم على المسيرة التعليمية وعلى إخوانهم الطلاب ويجب أن يفصل بين هؤلاء عن بعضهم وليكن بإلحاقهم في مدارس خاصة تؤهلهم وما يتناسب وقدراتهم وميولهم. وتقديم المناهج وتكرارها نفسها لطلاب المدينة وطلاب الصحراء وطلاب الساحل دون مراعاة لحاجات ورغبات الطلاب وسمات البيئة ومتطلباته

التعليمية وبذلك لا يشبع النظام التعليمي للدولة رغبات وتطلعات أبنائنا الطلاب وبذلك تكون المناهج سبب من أسباب الضعف والتحصيل وهذا يؤدي ضعف الطالب في الإملاء (ملاك، ٢٠١٥).

أما بالنسبة للأسباب التي تتعلق بغياب دور وسائل الإعلام المختلفة فوجدتها في عدم انتشار الوعي بين الأهالي وأولياء الأمور بالطريقة المناسبة الواعية بأبعاد العملية التعليمية وبذلك يفقد ميدان التربية العامل المهم من عوامل نجاحه إذ لا بد أن تشارك وسائل الإعلام عن طريق الحوار والمناقشة وإبداء الرأي على مستوى البيت والمدرسة والشارع، لأن الكل له دور في هذه المشكلة (غانم، ٢٠٠٧) واسقاط دور المسجد في المساهمة التعليمية ونشر الوعي بين الآباء وتوضيح الأهمية للتعليم وفوائده للفرد والمجتمع. ونصح الأهالي بدور المعلم وضرورة التعاون مع المدرسة ومتابعة الطالب في البيت لأن ذلك من الأمور الضرورية في التربية والتعليم. وكذلك عدم وجود الكثير من البرامج التعليمية المقدمة في وسائل الإعلام وكذلك المسابقات الدراسية عن طريق التلفاز أو الصحف وافتقار التلفاز إلى البرامج المسرحية والمشوقة التي تجذب الطالب وتنفعه في دراسته ومنها مجال الإملاء.

وترى الباحثة لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة توارث الأجيال كتابة بعض الكلمات خطأ وعدم تصحيح الكلمات لبعضنا البعض، ومنها ما يعود لأسباب صحية للطالب، ومنها ما يعود للمعلم نفسه

٦.١.١٠ وسائل التدريب على الكتابة الصحيحة:

تعد الكتابة نشاط فكري وحركي للتعبير عن ما يريد الشخص، وكمهارة مهمة من مهارات اللغة، وتعتبر فن لغوي ووسيلة اتصال لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة، كما أنها دلالة على عظمة العقل البشري، وكما قال علماء الأنثروبولوجي بأن الإنسان عندما اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي، فهي كحافضة للتاريخ والثقافات والتراث وأداة لنقله وتطويره، ومهارة الكتابة سواء كانت بالتعبير أم الإنشاء تحقق وظيفتين: الأولى هي الاتصال والأخرى هي التفكير، إذن فمهارة الكتابة هي التحكم في

نظام بناء الجمل في كتابة موضوع ما أو رسالة ما يستطيع الإنسان أن يفهمها (المحفوظ، ٢٠١٣).

مراحل الكتابة مرحلة ما قبل الكتابة: في هذه المرحلة يقوم بتعلم الدارس على كيفية إمساك القلم، وعلى طريقة وضع الدفتر، والتحكم باتجاه الخط وطوله الذي يرسمه، وايضا إلى التحكم في بداية الخط ونهايته لكي يتسنى للدارس كتابة الحروف في المرحلة القادمة. كتابة الحروف: بعد التدريب لتشكيل الخطوط ننتقل إلى الكيفية لتعلم كتابة الحروف وتكون بالتدرج عن طريق كتابة الحروف منفصلة عن بعضها البعض قبل كتابتها بشكل متصل، وأن تكتب بترتيبها الألفبائي، بالإضافة إلى كتابتها كحروف قبل الكلمات. النسخ: بعد تدريب الدارسين على كتابة الحروف يفضل أن ينسخوا دروس القراءة التي يتعلمونها لما له من فوائد عظيمة تعود على الطلبة سواءً في كتابة الحروف أو التهجئة الصحيحة، كما يساهم النسخ في تدريب الطلبة على الترقيم ووضع الفواصل والنقط وعلامات الاستفهام والتعجب. الإملاء: بعد عملية النسخ تبدأ مرحلته الأخيرة وهي مرحلة الإملاء، ويتم فيها الكشف عن المدى لقدرة الطالب على كتابة ما يسمع. طرق تدريس مهارة الكتابة التمهيدي: يكون عن طريق تشويق الطلبة بالتحدث عن الموضوع. تحديد الموضوع وكتابته امام الطلبة: يشرح المعلم الموضوع للطلبة عن طريق كتابتها على السبورة، وتكليف الطلبة بقراءتها وشرحها. إعطاء الطلبة فرصة للتفكير: يكون بإعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير بالموضوع، وتوجيههم وإرشادهم بطريقة مناسبة لأنواع الكتابة الثلاثة. العرض والربط: يكون عن طريق تنشيط الموضوع مع الطلبة، وإلقاء الأسئلة عليهم والإجابة عليها، ثمّ تجميع الأفكار وتنسيقها وكتابتها. التقييم والخاتمة: تكون بتجميع الأخطاء وتصحيحها أمام الطلبة لكي يستفيد الجميع منها، ثمّ يطلب المعلم من الطلبة كتابة الموضوع على دفاترهم. أهداف مهارة الكتابة واضح سواء للحروف، أم الكلمات، أم الجمل، أم حتى الفقرات وفق القواعد الإملائية وعلامات الترقيم المناسبة. تكملة الفقرات والجمل باستعمال العبارات والأمثال والحكم عن طريق الكتابة. الكتابة بأسلوب صحيح. تعبئة الاستمارات بالمعلومات المطلوبة بشكلها الصحيح كتابياً. كتابة الأفكار من المواد المسموعة والمقروءة. كتابة الإنشاء عن طريق الاستعانة بالأفكار المسجلة. كتابة التحليلات الموجزة التي

تعتمد على الرسومات. كتابة الإعلانات، والنشرات، والحوارات، والتقارير، والخطب، والتحليلات (نهبان، ٢٠١٢)

وتعزو الباحثة نظراً لكون الإملاء عملية يتدرب من خلالها الطالب على الكتابة الصحيحة فإن من واجب المعلم أن يتيح مجالاً واسعاً للتدريب على المادة الإملائية قبل أن يطالبهم بكتابتها على شكل إملاء. إن من شأن هذا التدريب أن يقوم إلى تجنيد المتعلم الوقوع في الخطأ ابتداءً ووقايته من عواقبه

١١. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من شعبة الصف السادس للتعليم الأساسي بمدرسة الشموخ للتعليم الأساسي التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الوسطى في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020 البالغ عددهن (٢١)، وقد بلغ حجم العينة (٢١) طالب في التجريبية، و(٢١) طالب في الضابطة.

١٢. أداة الدراسة ومادتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة: أعدت الباحثة الاختبار تحصيلياً في تحصيل الإملاء المقررة على طلبة الصف السادس للتعليم الأساسي. وفي ما يأتي وصف خطوات بناء النشاط والدليل. تطبيق الأداة: تمثلت في أكثر من صورة:

ركن الأخطاء الشائعة: ركن على ناحية سبورة الفصل، نترصد فيه الأخطاء واحداً تلو الآخر، ونحدد وقتاً من الحصّة نصحح فيه الخطأ، ونذكر قاعدة موضوعه.

التعزيز المستمر: يعقب كل تصحيح لخطأ تعزيز على المستوى الفردي للطالب، وعلى المستوى الجماعي للمجموعة التي ينتهي إليها، إذا أنّ كل تصحيح لخطأ يضيف نقطة للمجموعة في مجموع نقاط تقييمها.

استخدام استراتيجيات التعلم النشط، من خلال التعلم باللعب من خلال رصد الأخطاء الإملائية وتصحيحها، ويتم ذلك من خلال دروس فروع اللغة المختلفة، تحقيقاً لمبدأ التكامل والشمولية.

١٣. مصادر بناء الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على دروس الإملاء المقررة على طلبة الصف السادس للتعليم الأساسي في الفصل الدراسي الأول؛ إذ تضمن الفصل ثلاث دروس هي: علامة الحذف والقوسان الهلاليان - الهمزة المتوسطة على الألف - الهمزة المتوسطة على الواو. وأفادت الباحثة من دليل المعلم للصف السادس في طريقة إعداد النشاط، وكيفية اختيار نمط أسئلته .

الوصف	الدرجة في الاختبار القبلي	الدرجة في الاختبار البعدي
العدد	21	21
المتوسط الحسابي	5.3571	7.8452
الوسيط	5.0000	8.0000
المنوال	4.00	10.00
الانحراف المعياري	2.39866	1.88493
التباين	5.754	3.553

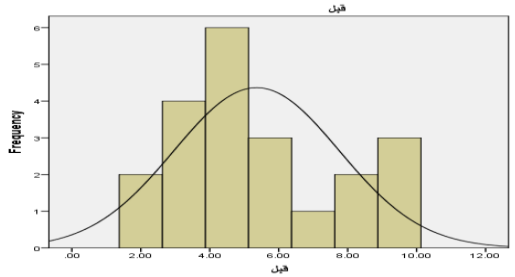
صدق الاختبار: عرض الاختبار في صورته المبدئية على ثمانية محكمين، من المختصين في منهاج اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية. وذلك من خلال إبداء آرائهم فيما لصورة المبدئية للاختبار إضافة أو حذفاً أو تعديلاً؛ من أجل الاستفادة والتعلم من الخطأ واستقبال ملاحظتهم.

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في تحصيلهن في الإملاء، واتجاههن نحوه التحقق من تكافؤ المجموعتين استناداً على نتائج الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة في الإملاء للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ وطبقته، وقد رصدت الدرجات باستخدام برنامج الحزم

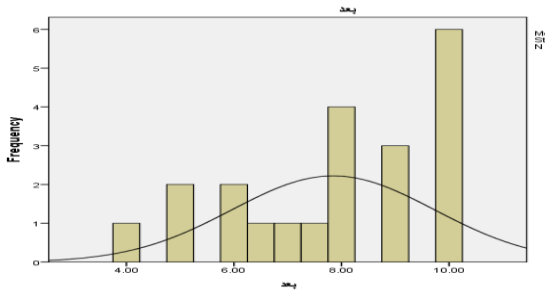
الهاشمية زكية

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spps) ، ثم حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة. نتيجة اختبار " ت "لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار إملاء تحصيلي.

جدول (١) الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة المدرج التكراري لدرجات الطلبة في اختبار الاملاء



المدرج التكراري لدرجات الطلبة في اختبار الاملاء البعدي



جدول (٢) اختبار (ت) للفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	21	5.3571	2.39866	-7.910	20	.000
الضابطة	21	7.8452	1.88493			

يتضح من الجدول ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية، مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار إملاء تحصيلي. ويدل ذلك على وجود فرق ذي

دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل الإملاء، مما يدل على عدم تكافؤ المجموعتين.

تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة

بعد التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، قررت الباحثة في إجراءات تطبيق التجربة على عينة الدراسة حيث قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلبة الصف السادس وبدأ التطبيق الفعلي لطريقة التدريس على المجموعة التجريبية في يوم الأثنين 2019/3 بمجمل حصتين في الأسبوع لكل درس. في حين تركت المجموعة الضابطة لإجراءات التدريس المعتادة.

التطبيق البعدي لاختبار تحصيل الإملاء: بعد الانتهاء من تطبيق التدريس باستخدام استراتيجية أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي. على المجموعة التجريبية والانتها من تدريس الإملاء للمجموعة الضابطة؛ طبقت الباحثة الاختبار على المجموعة التجريبية في يوم الخميس بتاريخ 9 والمجموعة الضابطة في، وقد أشرفت الباحثة على التطبيق بنفسها؛ ثم قامت بتصحيح الاختبارين، وإدخال البيانات برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

١٤. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية معامل ألف الكرو نباخ؛ للتحقق من درجة ثبات الاختبار، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين؛ للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وللتحقق من فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل الإملاء، وللمقارنة بين متوسطي طلبة المجموعتين في التطبيق البعدي في الاختبار التحصيلي، وتم استخدام اختبار "ت" للعينات المترابطة؛ للمقارنة بين متوسطي طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمؤجل.

١٥. نتائج الدراسة وتفسيرها:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية الإملاء، وبقاء أثر تعلم لدى طلبة الصف السادس بمحافظة الوسطى بمدرسة الشموخ للتعليم الأساسي (١-١٢) وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة مرتبة وفق الأسئلة، ثم مناقشتها النتائج وتفسيرها.

فاعلية أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل الإملاء لدى طلبة الصف السادس الأساسي وبين الجدول الآتي:

جدول (٣) نتيجة اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار إملاء تحصيلي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	21	5.3571	2.39866	-7.910	20	.000
الضابطة	21	7.8452	1.88493			

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (٧,٨٤٥٢)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (٥,٣٥٧١) وكان مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهو غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية.

وتدل هذه النتيجة على تفوق طلبة المجموعة التجريبية اللذين درسوا باستخدام فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على طلبة المجموعة الضابطة اللذين درسوا بالطريقة المعتادة، وعليه ترفض الفرضية التي تنص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل الإملاء.

فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في بقاء أثر التعلم لدى طلبة الصف السادس للتعليم الأساسي:

جدول (٤) للكشف عن فاعلية أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في بقاء أثر تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السادس الأساسي، استخدام اختبار "ت" للعينة المترابطة، وجاءت النتيجة كالآتي:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التجريبية	21	5.3571	2.39866	-7.910	20	.000
الضابطة	21	7.8452	1.88493			

اتضحَت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على المجموعة الضابطة والتي درست بطريقة الاعتيادية وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى شمول المادة الإملائية ومهاراته وأهدافه، وإشاعة جو من التعاون والمشاركة داخل الغرفة الصفية ، مما يساهم في خلق جو دراسي ساعد على تنمية العلاقة بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمتهم ، كذلك ازدياد اهتمام المتعلمين للطريقة التي يتم بها التدريس ، دون شعورهم بالملل مع مرور الوقت ، بل وقيام المتعلمين بمزيد من النشاطات مما أثر إيجابيا في تحصيل الإملاء.

وتعزو الباحثة هذا التفوق إلى الخطط التدريسية التي أعدت بإحكام وكان لها الدور الكبير في الخروج عن النمط التقليدي الذي يقوم على التلقين والحفظ في الطريقة الاعتيادية مما أثر في التفاعل الإيجابي بين الطلبة في التدريس أدى إلى نوع من التجديد، واسهم في رفع مستوى الدافعية للتعلم عند الطلبة، وهذا يؤدي إلى تحقق بالارتياح وارتفاع التحصيل الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى المتعلمين ، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى احتمالية مساهمة فاعلية أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في خلق جو تعليمي أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي بالإضافة زيادة الدافعية وحماس الطلبة نظرا لما تحويه من أنشطة، وخطوات متنوعة وتشعر الفرد بزيادة المشاركة وكسر الروتين.

١٦. توصيات البحث:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تقدّم الباحثة التوصيات الآتية:

- عقد مشاغل ودورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعريفهم باستراتيجيات التعلم النشط، وتدريبهم على تصميمها.
 - دعوة مؤلفي المناهج إلى تنظيم دروس لمنهج اللغة العربية عامةً، ودروس الإملاء خاصة وفق تدرجٍ يتناسب والمرحلة الدراسية.
 - التنوع في طرائق تدريس فروع اللغة العربية عامةً، والإملاء خاصةً لترسيخ المعلومة في ذهن الطالب وتثبيتها، والبعد عن الروتين.
 - ربط فرع الإملاء ببقية فروع اللغة العربية، وحث الطلاب على الإملاء الصحيح في كل فروع المادة لا الاختبارات الإملائية فحسب.
 - ترسيخ الإملاء لدى الطلبة من قِبل معلمي المواد الدراسية الأخرى، ليكتسب الطالب مهارة الإملاء بالدربة والمران.
 - وفي ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي:
 - إجراء دراسة المعرفة علاقة الطرائق التدريسية التي يدرس بها الإملاء بالأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلبة.
 - إجراء دراسة لمعرفة علاقة الأخطاء الإملائية التي يقع فيها الطلبة بتحصيلهم الدراسي.
١٧. المراجع العربية:

١. أبو جادوا وانتصار (٢٠١١) بعنوان: أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي دراسات عمان الأردن، ص ص. ٤٥٦-٤٦٦
٢. البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠١). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتاب الجامعي.
٣. شحاته، حسن (١٩٩٢). تعليم الإملاء في الوطن العربي: أسسه وتقويمه وتطويره، (ط٢). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
٤. دروزة ، أفنان (٢٠٠٤)، أساسيات في علم النفس التربوي ، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٥. قطامي، يوسف وقطامي نايفة(2000)، سيكولوجية التعلم الصفي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٦. سحر فضل عبد الحميد عليان (٢٠١٥)، بحث إجرائي أثر استخدام اسلوب التعلم النشط على المستوى التحصيلي للطلبة في مادة التربية الاسلامية للصف الخامس الاساسي، شبكة المؤتمرات العربية. فلسطين - طولكرم.
٧. اللقاني، أحمد والجمل، علي(٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط ٣، القاهرة: دار الكتب.
٨. نهمان يحيى(٢٠١٢)، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم عمان: داراليازوري العلمية للطباعة والنشر.

ثانيا :المجلات العلمية

٩. إلهام الشلبي، انتصار عشا، فريال أبوعواد، إيمان عبد (٢٠١٢)، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكلية الغوث الدولية. مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد الأول.
١٠. السليتي فراس محمود (٢٠١٧) بعنوان: أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد ٢٩، العدد ٢، ٢٠١٧م/١٤٣٨هـ
١١. الشبلي وبعيد(٢٠١٢) أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكلية الغوث الدولية مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٨- العدد الأول ٥١٢.

الرسائل العلمية:

١٢. الأخرس، دعاء يوسف (٢٠١٧)، أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارات الاداء الإملائي لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي

١٣. غانم، ناصر (٢٠٠٧)، أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتياً مستند إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في الدافعية الداخلية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

١٤. فردوس اسماعيل عواد (٢٠١٢)، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها. مجلة الدراسات التربوية. العدد السابع. عشر كانون الثاني.

١٥. المحفوظ، صبا عبد المنعم الزهيري، محسن صالح (٢٠١٣). فاعلية الألعاب التعليمية في نمو ذكاء أطفال الرياض. مجلة الدراسات التربوية. (٢٣). ١٢٢-١٥٤.

١٦. محمد، مصطفى عبد السميع، والريحاوي، قمر محمد خير وأبو القاسم، جلييلة محمود (٢٠١٥). برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مفاهيم الاستدلال لمعلمي الرياضيات في جمهورية مصر العربية. مجلة العلوم التربوية، (٣) ٢٠١-٦٢٤.

١٧. ملاك، حسن، واليتميم، شريف (٢٠١٥). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي لمادة الكيمياء في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية. ٢٣ (٢)، ٨٥-١٠٤.

١٨. الموسوي عبد الله وصبري، داود عبد السلام والغضبان، سلام وناجي. (٢٠٠٨)، الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها. مجلة ابحاث البصرة. ٣٢ (١). ٥-٢٧.

١٩. يحيى (٢٠١١)، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم في مدينة طولكرم (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية.

20-Shenker, J. et al. (1996). Instructors Resource Manual for Psychology. Boston, Houghton, Mifflin Book Company.

- 21- Tandogan, R. & Orhan, A. (2007). The Effects of Problem-Based Active Learning in Science Education on Students' Academic Achievement, Attitude and Concept Learning. *Journal of Mathematics, Science & Technology Education*. 3(1), 71-81.
- 22 - Zimmerman, B.J. (2002). Becoming Self-Regulated Learner: an Overview. *Theory into Practice*. 14 (2), 65-70.
- 23- Wilke, R. (2003). The Effect of Active Learning on Student Characteristics in a Human Physiology Course for None Majors. *Advances in Physiology Education*. 27, 207-223.
- 24- Felder, R. & Brent, R. (1997). *Effective Teaching Workshop*. North Carolina State University Press.